

إدخال الحاسوب في التعليم الثانوي 99-2000م

فريق الدراسة

د. محمد سرحان المخلافي د. نجيب أحمد الباشا

استهدفت الدراسة، التعرف على جانب من شخصية المعلم اليمني في عمله، وهو مجال ثقافته الحاسوبية، وإلى واقع الشبكة المؤسسية للتعليم الثانوي في اليمن، وكذا تحديد اتجاهات المعلمين، ومديري المدارس الثانوية نحو إدخال الحاسوب في التعليم، ثم توفير إطار مرجعي يمكن أن يساعد السلطات التعليمية في اختيار القرارات التي تتماشى أكثر مع أوضاع العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية ومع واقع النظام التربوي.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في معرفة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين، نحو إدخال الحاسوب في التعليم وأهمية هذه المسألة لتطوير عمليتي التعليم والتعلم ولتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما ظروف العمل المادية والبشرية في المدارس الثانوية في اليمن؟
- 2- ما مدى إتقان المعلمين في هذه المدارس لمهارات استخدام الحاسوب؟
- 3- ما رأي الإدارة المدرسية في إدخال الحاسوب في التعليم؟
- 4- ما مدى وعي المعلمين بأهمية الحاسوب وبضرورة إدخاله في التعليم كمادة ووسيلة؟ وما الشروط اللازمة لإدخاله في المدارس؟
- 5- هل يستجيب واقع الشبكة المؤسسية للتعليم الثانوي لطموح إدخال الحاسوب في التعليم؟

اتبع في هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي، وتحدد مجتمع الدراسة بالمدارس الثانوية، والمعلمين والمعلمات والإدارات المدرسية في أمانة العاصمة وعدن وتعز، بينما تمثلت عينة الدراسة بـ (30) مدرسة ثانوية و(573) معلماً ومعلمة و(135) مديراً ووكيلاً في كل من أمانة العاصمة وعدن وتعز.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة باستمارة مسح لمدارس العينة ومقياس اتجاهات المعلمين نحو إدخال الحاسوب في التعليم المكون من (60) فقرة وخمسة محاور هي: أهمية الحاسوب، إدخال الحاسوب في التعليم، الحاسوب كمادة دراسية، الحاسوب كوسيلة تعليمية، ومتطلبات إدخال الحاسوب في التعليم، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين ومن الثبات بتطبيقها مرتين على (60) معلماً، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين.

المعالجة الإحصائية:

بعد التطبيق الميداني، تم جمع المعلومات وتفرغها وتبويبها وتحليلها إحصائياً باستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار "ت" -T-test.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:
النتائج الخاصة بالإدارات المدرسية:

تؤكد إدارات المدارس على أهمية ضرورة استخدام الحاسوب في التعليم، وأن لديهم استعداد تام لإدخاله في مدارسهم ضمن شروط تم حصرها في ثلاثة محاور، هي: (تعليمي، مادي، وإداري).

النتائج الخاصة بالمعلمين:

أ- مجالات استخدام الحاسوب:

أشار (401) من المعلمين بعدم استخدامهم للحاسوب و(172) استخدموا الحاسوب في مجالات مختلفة، وما زالوا يستخدمونه، (401) يؤكدون استعدادهم للتدريب على الحاسوب.

ب- الاتجاهات نحو إدخال الحاسوب في التعليم:

تشير النتائج إلى تأكيد المعلمين والمعلمات بتخصصاتهم المختلفة على أهمية الحاسوب، وإدخاله في التعليم، كمادة دراسية وكوسيلة تعليمية، كما أكدوا على أهمية المتطلبات الخاصة بإدخال الحاسوب في التعليم وضرورتها، وجاءت اتجاهات المعلمين والمعلمات متشابهة نحو جميع المحاور دون استثناء.

وفي ضوء النتائج السابقة، تقدم الدراسة أهم المقترحات والتوصيات:

المقترحات:

- 1- إعداد الفرد للمجتمع الحديث وتسلحه بما يحتاج إليه من زاد معرفي ليكون فعالاً في مجتمعه، قادراً على استعمال التقنيات الحديثة التي من بينها الحاسوب.
- 2- تطوير مهارات الأفراد معلمون وطلاب في التعامل مع هذه التكنولوجيا، وإعداد الشباب في ميدان المعلومات بالشكل الذي يسمح لهم باستخدام هذه المهارات في مختلف مواقع عملهم.
- 3- تضمين مناهج التربية ما يكفل توعية الأفراد بالمهن الجديدة التي أفرزتها هذه التكنولوجيا والأخذ بعين الاعتبار متطلبات هذه المهن.

4- أن يهدف إدخال الحاسوب في قطاع التربية إلى إعداد الطلبة في المرحلة الثانوية لاكتساب خبرات ومهارات في ميدان المعلوماتية وتطوير المناهج والمقررات الدراسية ومساعدة المعلمين والإداريين على تطوير قدراتهم الأدائية.

التوصيات:

توصيات مبنية على نتائج الدراسة:

- 1- المرونة المتزايدة في نظام التعليم وبرامجه، والعزم على أن يستجيب لحاجات المجتمع المختلفة والمتجددة.
- 2- انفتاح المدرسة على المحيط الخارجي لها (أي المجتمع) وعلى عالم العمل بوجه خاص.
- 3- ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي (الذي يعتمد على الوسائل والأجهزة الحديثة) لمواجهة التغيير السريع في العصر ومواكبة التطور المستمر في المجتمع سواء في ميدان العمالة أو التكنولوجيا أو المهن والوظائف أو سواها.
- 4- الاهتمام الكبير بنوعية التعليم وكفايته الداخلية، مع العناية باستخدام التكنولوجيا التربوية الحديثة والطرائق المتقدمة في التعليم.
- 5- مواكبة التعليم الثانوي للتوجهات الحديثة في الطرائق التربوية.
- 6- تحسين البيئة العلمية للمؤسسات التعليمية من أجل أن تتلاءم مع إدخال الحاسوب في التعليم.

توصيات بإجراء دراسات مكملة:

- 1- إجراء دراسات لتعرف اتجاهات الطلبة نحو دراسة الحاسوب.
- 2- إجراء دراسات لتعرف مدى التحصيل المعرفي لدى الطلاب وامتلاك المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب.
- 3- إجراء دراسات لتصميم مناهج التربية الحاسوبية.
- 4- إجراء دراسات للتعرف على مستوى الكفاية الداخلية للتعليم الثانوي.
- 5- إجراء دراسات لتصميم برامج لتأهيل وتدريب المعلمين والمديرين أثناء الخدمة لاستخدام الحاسوب.
- 6- إجراء دراسات لتعرف المعوقات الإدارية والفنية والتعليمية التي تعيق عملية إدخال الحاسوب في التعليم.